مجتبى

MUJTABA

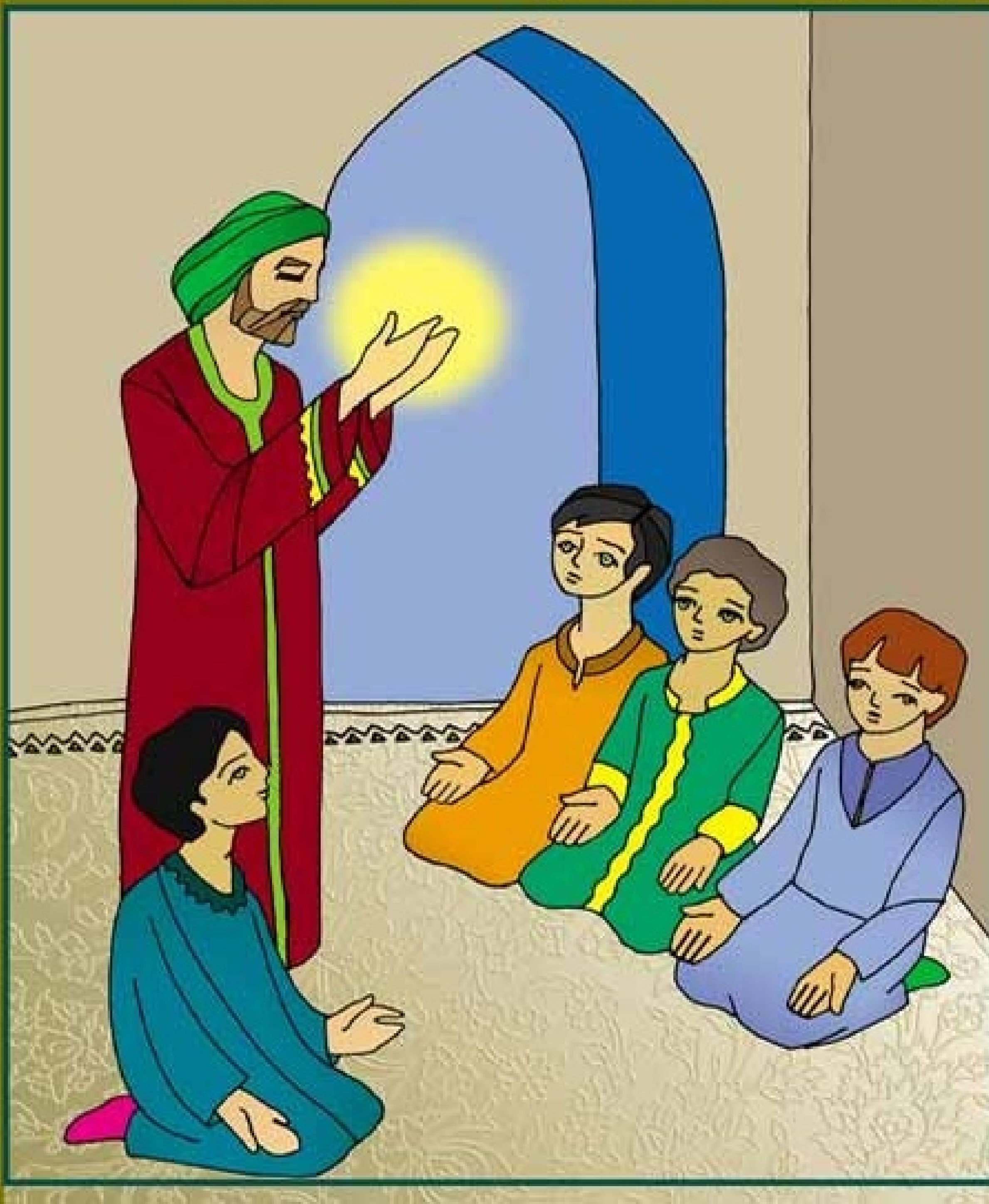
العدد
الرابع و الثلاثون
صفر
١٤٣٣ هـ



ادعونى استجب لكم

إلهي غارت نجوم سماواتك، و نامت عيونُ أنامك، و هدأت أصواتُ عبادك و أنعامك، و غَلَّقت الملوك عليها أبوابها، و طاف عليها حرّاسها، واحتجبوا عمّن يسألهم حاجة، أو ينتجعُ (يطلب) منهم فائدة، و أنت إلهي حيٌّ قيوم لا تأخذك سنة و لانوم، و لايشغلك شيءٌ عن شيءٍ، أبواب سمائك لمن دعاك مفتّحات، و خزائنُك غير مغلّقات، و أبواب رحمتك غير محجوبات.

أنت إلهي الكريم، الذي لا تردّ سائلاً من المؤمنين سألك، و لا تحتجب عن أحد منهم أرادك...اللّهم و قد تراني و وقوفي و ذُلَّ مقامي بين يديك، و تعلم سريرتي و تطّلعُ على ما في قلبي فارحمني برحمتك و أحسن عاقبتي بلطفك و كرمك يا أرحم الراحمين.



مجتبى

MUJTABA

شهرية

تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)

المركز الرئيسي - قم المقدسة

رئيس التحرير: ضياء الجواهري

مدير التحرير: ماجد العلوان

المشرف الفني: فاضل الهنداوي

الاخراج الكومبيوتري

شركة سروش نور

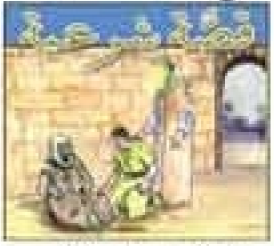




في هذا العدد







الافتتاحية

تمر الأيام سريعة متلاحقة، تمسح دموعنا تارة، و تستدرّها أخرى، تمرّ حاملة معها فرحاً يُسعد النفوس أو حزناً يعتصر القلوب، والنّاس قوافل تغذ السير إمّا على طريق الخير و اما على طريق الشر، يعود إلينا شهر صفر ليذكرنا بما يملأ دنيانا بالحزن والأسى، فحرائر الرسالة ما زال يحدوها الأجلاف من بلد إلى بلد، و بيوت الرسالة يغمرها الأنين لفقد رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و شهادة الحسن السبط والإمام الرضا (عليهما السلام).

أصدقاءنا في كل مكان، نحييكم بتحية الإسلام و نقدّم بين أيديكم عدداً آخر من - مجتبى - بأعمدتها المعروفة و تجوالها في رحاب التاريخ والعلم والمعرفة، آملين أن تحظى جهودُنا باعجابكم و رضاكم - الأمر الذي يهمّنا كثيراً جداً.

صفحات - مجتبى - رسائل ودّ من أسرة التحرير لكل أصدقائنا الذين ينتظرون مجلتهم على بعد المسافات.

تعزّي أصدقائنا والأمّة الإسلامية شرقاً و مغرباً برحيل رسول الانسانية، و محرّر البشرية، سيد الخلائق أجمعين أبي القاسم محمد صلى الله عليه و اله - و شهادة الإمامين المعصومين - السبط المجتبى و أبي الحسن الرضا - عليهما السلام - داعين المولى تبارك و تعالى أن يجعلنا ممن يهتدي بهداهم و يسير على نهجهم إلى آخر العمر، إنه نعم المولى و نعم المجيب.

التحرير

الجمهورية الاسلامية في ايران

قم المقدسة - ص.ب: ٧٣٧ / ٣٧١٨٥

هاتف: ٧٧٤٣٩٩٤ - ٩٨٢٥١ - ٠٠

فاكس: ٧٧٤٣١٩٩ - ٩٨٢٥١ - ٠٠

عنواننا على الانترنت:

http://www.rafed.net

البريد الالكتروني:

E-mail: imamali@rafed.net

تطلب مجلة مجتبى للاطفال في الكويت من:

الوكيل العام للتوزيع: مكتبة اهل الذكر

العنوان: الكويت - ميدان حولي - شارع أحمد مقابل مسجد الامام الحسين (ع)

لصاحبها: السيد راضي حبيب

تلفن: ٢٦٦٠٦١١ - فاكس: ٢٤٢٣٨٢٠

ص.ب: ٣٩٩٢ الكويت - الصفاة

الرمز البريدي: ١٣٠٤١





رسول الرحمة يودّع الدّنيا

لمّا تأكد النبي(ص) من قرب أجله و ذلك لشواهد كثيرة، منها أنّ الأمين جبرئيل(ع) كان يعارضه بالقرآن في كل سنة مرّة، ولكنّه في العام الأخير فى حياته الشريفة عارضه مرّتين.

و منها أنّ الوحي قد نزل عليه يوم غدير خم، بعد أن أقام عليّاً بأمر الله تعالى وصياً له و أميراً للمؤمنين من بعده و خليفة للمسلمين، فقال للنبي (ص): «اليوم اكملتُ لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيتُ لكم الإسلام ديناً».

و لم يعش النبي(ص) بعد نزول هذه الآية الا واحداً و ثمانين يوماً، فلّما مرض النبي(ص) مرضه الذي توفي فيه استدعى علياً(ع) فناجاه طويلاً، ثم استدعى الحسن و الحسين (عليهما السلام) فجاءا و هما يبكيان حتى وقعا على جدّهما رسول الله(ص) فأراد علي (ع) أن ينحيهما عنه، فقال له النبي(ص) بصوت خافت: «يا علي دعني أشمهما و يشماني و أتزود منهما و يتزوّدان منّي».

و لما حضرته الوفاة قال: «يا علي ضع رأسي في حجرك، فقد جاء أمرالله تعالى فإذا فاضت نفسي فتناولها بيديك وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة و تول أمري و صلّ عليّ أول النّاس، و لاتفارقني حتى تواريني في قبري واستعن بالله عزّوجل، ثم أغمي عليه فبكت فاطمة (ع) فأومأ اليها بالدنومنه فأسرّ اليها حديثاً أحزنها فرفعت رأسها والدموع تتقاطر من عينيها، ثم أومأ إليها مرّة ثانية فأسرّ اليها حديثاً تهلّل له وجهها، وحينما سئلت







عن ذلك قالت: «أخبرني في المرّة الأولى بوفاته في مرضه هذا، و في المرة الثانية أخبرني بأنّي أول أهل بيته لحوقاً به.

و حين دنت ساعة الوفاة قال له الأمين جبرئيل: يا رسول الله، إنّ ملك الموت يستأذن عليك و ما استأذن على أحد من قبلك و لامن بعدك، فأذن له، فدخل وسلّم على النبي و(ص) قال: يا أحمد، إنّ الله تعالى بعثني اليك لأطيعك، فهل أقبض أو أرجع، فقال له رسول الله(ص): بل اقبض، عندها قال جبرئيل: يا رسول الله، هذا آخر نزولي الى الدنيا، إنّما كنت حاجتي منها، فقام أميرالمؤمنين(ع) بتجهيزه و تغسيله يساعده الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بصبّ الماء له، فلّما جهزّه الإمام(ع) صلّى عليه، ثم استدعى المسلمين فقال لهم: إنّ رسول الله(ص) إمامنا حيّاً و ميّتا فادخلوا عليه و قرأ عليهم الاية الكريمة: «إنّ اللّه و ملائكته يصلّون على النبي، يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً» فصاروا يقرأونها عشرة عشرة حتى اتمّوا الصلاة عليه، فدفنه علي(ع) في حجرته التي قبض فيها، و كانت وفاته الفاجعة العظمى التي حلت بالمسلمين والتي لم يصب المسلمون بمثلها أبداً.



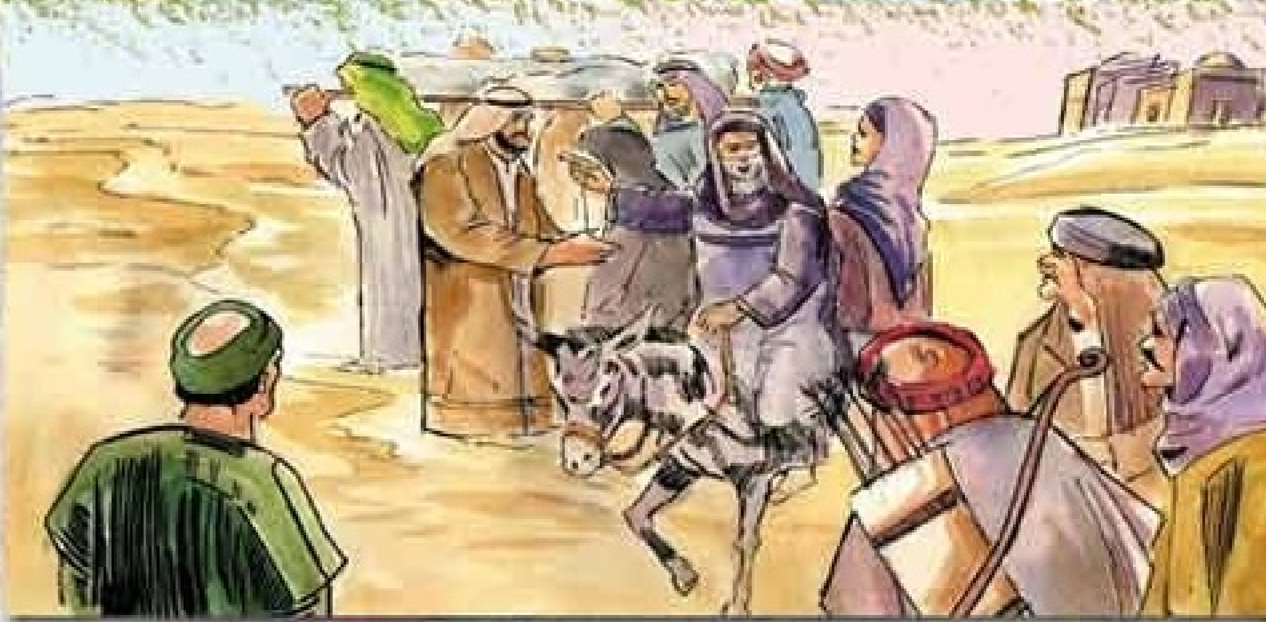
سيرةُ عليٍّ في رعيته

قال علي ابن أبي رافع: كنت على بيت مال علي ابن أبي طالب (ع) و كاتبه. فكان في بيت ماله عقد لؤلؤ من غنائم يوم البصرة، فأرسلت إليّ بنت عليّ (ع) فقالت: بلغني أنّه في بيت مال أميرالمؤمنين عقد لؤلؤ و هو في يدك، و أنا أحبُّ أن تعيرني إيّاه أتجمّل به يوم الأضحى. فأرسلت إليها قائلاً: عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيّام يا بنت أميرالمؤمنين. فقالت: نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيّام. فدفعته إليها. فرآه أميرالمؤمنين (ع) فعرفه فقال لها: من أين جاء لك هذا العقد؟ فقالت: استعرته من ابن أبي رافع خازن بيت مال أميرالمؤمنين لأتزيّن به في العيد ثمّ أردّه إليه. قال: فبعث إليّ أميرالمؤمنين (ع) فجئته فقال لي: أتخون المسلمين يابن أبي رافع؟ فقلت معاذ الله أن أخون المسلمين. فقال: كيف أعرت هذا العقد لابنة أميرالمؤمنين و هو في بيت مال المسلمين بغير إذني و لارضاهم؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّها بنتك و سألتني أن أعيره لها تتزيّن به، فأعرتها إيّاه عارية مضمونة مردودة، فقال (ع): رُدّه من يومك و إيّاك أن تعود إلى مثله فتنالك عقوبتي.

ثمّ قال: ويل لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة، لكانت إذن أوّل هاشمية قُطعت يدها في سرقة. فبلغت مقالته عليه السلام ابنته فقالت له: يا أميرالمؤمنين أنا ابنتك و بضعة منك فمن أحقُّ منّي بلبسه؟ فقال لها: يا بنت ابن أبي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق. أكلّ نساء المهاجرين والأنصار يتزيّن في مثل هذا العيد بمثل هذا؟ فقبضته منها ورددته الى موضعه.



الناس و وصايا الرسول (ص)



لقطات من حياة إمامنا الحسن سبط رسول الله

صلى الله عليه و آله

١- حينما شرّف الدنيا بميلاده، أخذه الرسول (ص) و ضمّه إلى صدره و رفع يديه بالدعاء قائلاً:
اللهم إنّي أُعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم. وأجرى عليه مراسيم الولادة. و سمعه المسلمون بأجمعهم و هو يقول: الحسن و الحسين ريحانتاي من الدُّنيا. الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنّة. الحسن و الحسين إمامان قاما أو قعدا «وقدرأوا بأعينهم الرعاية التامة و الحب و الحنان الذي كان يسبغه عليهما».

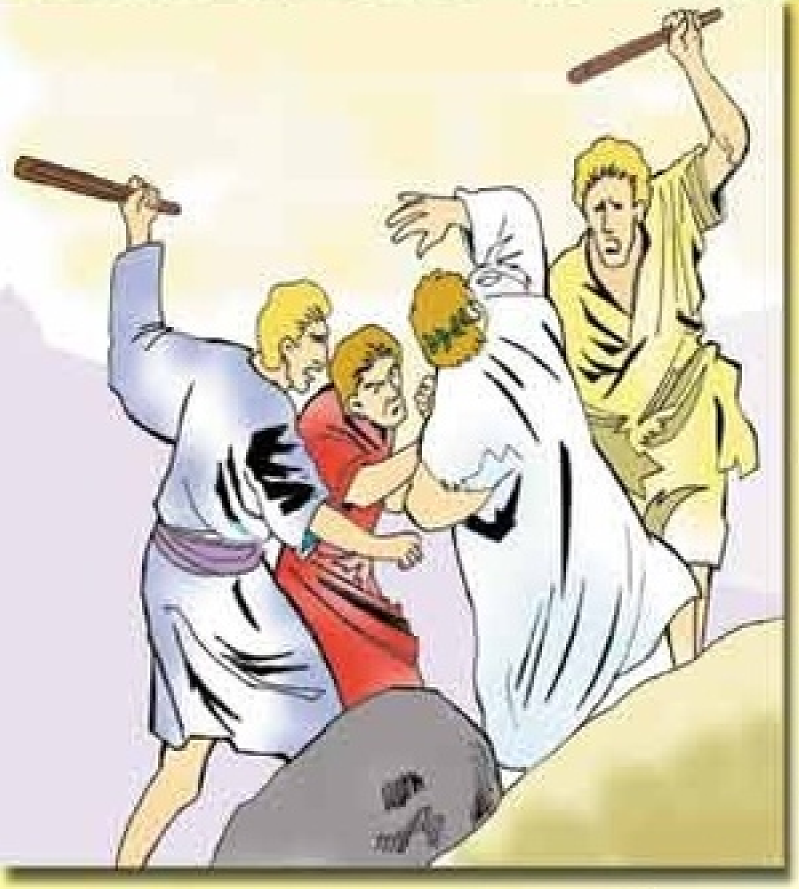
٢- ويوم سقط أمير المؤمنين(ع) في محرابه صريعاً، بايع المسلمون الحسن سبط الرسول، ولكنّهم كانوا لايعرفونه حقّ معرفته. فلم يعرفوا طهارته النازلة من ربّ العزّة في آية التطهير، ولم يعرفوا مودته الواجبة في أعناق المسلمين، ولم يعرفوا حسن توفيقهم و حثّهم ببيعته، و الدليل على ذلك أنّه لمّا دعاهم إلى القيام بواجبهم في الدفاع عن الإسلام و جهاد معاوية و جيشه الباغي، تفرقوا عنه (ع) حبّاً في الدُّنيا و طمعاً في الدّرهم و الدّينار. فلم تبق إلاّ مجموعة صغيرة فاضطر الإمام (ع) إلى الصلح، و هكذا خذل الناس سيد شباب أهل الجنّة و مالوا إلى الطليق ابن الطلقاء معاوية.

٣- والحسن (ع) بهذه المنزلة و المكانة العالية عندالله و رسوله، و بهذه السيرة العبقة والتقوى والورع والمعرفة بالله تعالى جدير بأن يضعه الناس في المحل الأسمى و يحفظوه من كل سوء و مكروه. لكننا رأينا عكس ذلك. فقد تآمروا على حياته و رشقوه بالسهام أثناء صلاته، وطعنوه في فخذه و غدروا به، و في الخاتمة أراد معاويه أن يأخذ البيعة لابنه يزيد (لع) و لم يكن ذلك ممكناً و الإمام الحسن (ع) موجود حيّ يُرزق. فقرروا التخلص منه و غادر الحياة الدُّنيا مسموماً مظلوماً صابراً مضطهداً.

٤- ولمّا حمل بنو هاشم جنازته ليجدّدوا به عهداً بقبر جدّه رسول الله (ص) خرجت المرأة على بغل قائلة: «الله الله يا بني هاشم. لاتدخلوا بيتي من لا أحب» و صاح مروان بن الحكم: «أيدفن الحسن عند جدّه و يدفن عثمان خارج المدينة لايكون ذلك و أنا حيّ» ثم رميت جنازة الحسن بالسهام حتى أخرجوا منها سبعين سهماً.

٥- ولم يكتف أعداء الحسن (ع) بمافعله بنو أمية، بل قصدوا إلى قبره فهدموه. فلم يبق إلّا مجارة قائمة على كومة من التراب «فهل حفظوا رسول الله في ريحانته؟!»

دروس و عبر



الإيمان والعصبية

كتب رسول اللّه ـ صلىّ اللّه عليه و آله ـ الىٰ كبير أساقفة الروم المُسمّىٰ (ضغاطر) كتاباً و أرسله بيد دحية الكلبي أحد أصحابه (ص) جاء فيه:

«سلام علىٰ من آمن، أمّا علىٰ أثر ذلك فإنّ عيسىٰ بن مريم روح اللّه و كلمته ألقاها إلىٰ مريم الزكية، و إنّي أؤمن باللّه و ما أُنزل إلينا و ما أُنزلَ الىٰ إبراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب والأسباط، و ما أوتيَ موسىٰ و عيسىٰ و ما أوتيَ النبيّون من ربّهم لا نفرق بين أحد منهم و نحن له مسلمون والسلام علىٰ من اتّبع الهُدىٰ»

فلمّا قرأ ـ ضغاطر ـ كتاب النبي (ص) استنار به واهتدىٰ إلىٰ الحق و قال لدحية الكلبي: إنّي لأعلم أنّ صاحبك نبيٌّ مرسل نعرفه بصفته و نجده في كتابنا باسمه، ثم نزع ضغاطر ثيابه السوداء التي يلبسها الأساقفة، وارتدىٰ ثياباً بيضاء، و أخذ عصا البابوية و خرج علىٰ الروم و هم في الكنيسة يصلون فقال:

يا معشر الروم، إنّه قد جاءنا كتابُ أحمد، يدعونا فيه إلىٰ اللّه تعالى، فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ أحمد رسول اللّه، فوثب عليه قومه و ضربوه حتّىٰ قتلوه!!!

ان اللّه جاعل لك و لمن معك فرجاً و مخرجاً

لمّا أمضىٰ رسولُ اللّه (ص) صلح الحديبية مع سُهيل بن عمرو مندوب قريش، التحق أبوجندل ـ ابن سهيل بن



عمرو - بالمسلمين بعد أن عذّبته قريش، و كان الاتفاق قد تمّ على أن يعيد النبي إلىٰ قريش من يأتيه مُسلماً، فلمّا جاء أبوجندل قال أبوه: هذا أوّل ما أُقاضيك به. فقال الرسول (ص) لأبي جندل: يا أبا جندل، اصبر واحتسب فإنّ اللّه جاعل لك و لمن معك من المسلمين فرجاً و مخرجا، إنّا قد أعطينا القوم عهداً علىٰ ذلك فلا نخلُّ به. و بعد ذلك التحق بالمسلمين أبوبصير عتبة بن أُسيد، و كان قد حبس بمكّة من قبل المشركين، فقال له رسول‌اللّه (ص) كما قال لأبي جندل، و أعاده الىٰ مكّة، لكنّ أبا بصير تمكّن من قتل أحد الرجلين اللّذين جاءا في طلبه والتحق هو و أبو جندل و مجموعة من المسلمين بلغوا سبعين رجلاً، بساحل البحر الأحمر، و هو طريق تجارة قريش الىٰ بلاد الشام، فصاروا يقطعون هذا الطريق علىٰ قوافل قريش و يصادرون حمولتها، فلمّا علمت قريش بذلك بعثت إلىٰ النبي (ص) تناشده اللّه والرحم بأن يعيدهم إليه و هو الأمر الذي كانت قريش ترفضه قبلاً، و هكذا تحقّق قول النبي (ص) لهم: **«إنّ اللّه سيجعل لكم فرجاً و مخرجا»**.



من هو خير هذه الأمة بعد نبيّها

اجتمعت الأمّة و نصّ القرآن والسنّة أنّ للّه تعالىٰ خيرةً من خلقه، و أنّ خيرته من خلقه: المتّقون، قال تعالى: **«إنّ أكرمكم عند اللّه أتقاكم»**.

و خيرة اللّه من المتقين المجاهدون، كما قال تعالىٰ:

«فضّل اللّه المجاهدين بأموالهم و أنفسهم على القاعدين درجة».

و خيرته من المجاهدين السابقون الىٰ الجهاد، قال تعالىٰ:

«لا يستوي من أنفق من قبل الفتح و قاتل -- الخ».

واجتمعت الأمّة علىٰ أنّ السابقين الىٰ الجهادهم البدريون، وأنّ أفضل من أبلى بلاء أحسناً من البدريين هو علي (عليه‌السلام)، فمازال القران يصدّق بعضه بعضا بإجماع الأمة حتىٰ تبيّن أنّ عليا (ع) هو خيرة هذه الأمة بعد نبيّها.

الحربُ خدعة



هل تعلم لقد اتفقت قريش والأحزاب المشركة بالله و معهم اليهود على غزو المدينة
إنه لموقف صعب للغاية والمسلمون قليلون
و ماذا فعل الرسول (ص)؟
لقد حفر خندقاً عرضه (٤٠) ذراعاً بينه و بينهم
و مع هذا فقد بلغ الخوف مداه عند ضعفاء المسلمين
ولكن جبرائيل أتاه بآية قرآنيه تطمئنهم بها
و بينما كان المسلمون بتلك الحالة جاءهم أحد المشركين و هو - نعيم بن مسعود - و قد عبر الحدود و أعلن إسلامه أمام النبي (ص)
يا رسول الله إنّ قومي لم يعلموا بإسلامي فأنا طوع أمرك
يا نعيم، خذّل عنّا ما استطعت فإنّ الحرب خدعة
ذهب نعيم الى يهود بني قريضة و كان صديقهم في الجاهلية
أتشكّون في صداقتي لكم و إخلاصي؟
لا
فإنكم بعد أن نقضتم العهد بينكم و بين محمّد فإنّ هذه المعركة سوف تنتهي و ترجع قريش و غطفان إلى بلادها و تبقون لوحدكم و لا قبلَ لكم بالمسلمين
ماالعمل؟
خذوا من قريش و غطفان رهائن يكونوا بأيديكم حتى لا يتخلّون عنكم


و ذهب نعيم إلى قريش
تعلمون اخلاصي و مودتي لكم؟
نعم
فقد بلغني أمر رأيت من واجبي أن أعلمكم به و هو سرّ فلا تفشوه
و ما هو؟
بلغني أنّ بني قريضة قد ندموا على ما صنعوا مع محمّد و أرسلوا إليه
مقابل أن يسلّموه رجالاً من زعمائكم يقتلهم. ثمّ يكونون معه عليكم
ما يفعله اليهود الاوغاد كلهم خيانة و غدر
فلمّا أرادت قريش الحرب أبلغت يهود قريضة فقالوا:
لا نحارب محمّداً حتّى تُعطونا رهائن ليبقوا معنا الى النهاية
فلمّا سمعت قريش بذلك
صدق نعيم فلم يعطوهم الرهائن
اللعنة على شرار خلق الله
و بذلك تمكن نعيم أن يمنع يهود قريضة من مساعدة قريش في حرب المسلمين.

قصة و كرامة

منزلة الامام الرضا (ع) عندالله تعالى

بعد أن اعطى المأمون ولاية العهد لإمامنا الرضا (ع)، لم يقبل جماعة من حاشية أبيه الرشيد ذلك لأنّهم كانوا يبغضون أهل البيت (ع)، و قد صادف في ذلك العام أن احتبس المطر عن الناس، فاستغل أعداء الإمام الفرصة للانتقاص من الإمام الرضا (ع) قائلين: بئس العام هذا فقد حبست السّماء عنّا مطرها بسبب ولاية العهد التي جعلها الخليفة لعلي بن موسى.

و وصل الخبر إلى المأمون فلم يرتح لذلك و قال للإمام الرضا (ع): قد احتبس المطر فلو دعوت الله عزّوجل أن يُنزل علينا غيثه، فقال الإمام الرضا (ع): نعم أفعل، فقال المأمون: متى يكون ذلك؟ فقال الإمام (ع): يوم الإثنين، و كان اليوم يوم جمعة، فقد أتاني رسول الله (ص) البارحة و معه أميرالمؤمنين علي (ع) و قال لي: يا بُني انتظر يوم الإثنين فأبرز الى الصحراء واستسق، فإنّ الله تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما سيريك الله مما لا يعلمون من حالهم، ليزداد علمهم بفضلك و مكانتك من ربّك عزّوجلّ.

فلما صار يوم الإثنين خرج الإمام الى الصحراء و خرج الناس ينظرون، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: اللهم يا رب، أنت عظمت حقّنا أهل البيت، فتوسّل النّاس بنا كما أمرت، و أمّلوا فضلك و رحمتك فاسقهم سقيا نافعاً غير ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم إلى منازلهم. فما أتمّ الإمام كلامه حتى نسجت الرياح في الجو سحباً فأرعدت و أبرقت فتحرك النّاس ليحتموا من المطر، فقال لهم الإمام (ع): على رسلكم أيها النّاس فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل البلد الفلاني ثم جاءت غيمة اخرى فتحرك الناس فقال الامام على رسلكم فهذه أيضا ليست لكم و هكذا مرّت عشر سحائب، و عند ما أقبلت السحابة الحادية عشرة قال الإمام: هذه السحابة بعثها الله تعالى لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضّله و لطفه، فقوموا إلى منازلكم فانّها محبوسة عنكم حتى تدخلوا الى بيوتكم، ثم يأتيكم الخير ما يليق بكرم الله تعالى و نزل عن المنبر.

و لمّا دخل الناس إلى منازلهم نزل الغيث و ملأ الأودية والغدران والمزارع، فجعل النّاس يقولون: هنيئاً لأولاد رسول الله هذه الكرامات الإلهية. فقال الإمام (ع): أيها الناس اتقوا الله في نعمه عليكم فلا تنفّروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته





و شكره و الإيمان بالوسيلة التي توسلتم بها إلى الله فأنزل غيثه عليكم ـ و هي ولاية أولياء الله من آل محمد (ص).

أما المأمون فإنّه قد فرح في الظاهر لصدق فراسته في الإمام الرضا (ع) عند ما جعله وليّ عهده، ولكنّه في الواقع كان يعتبر هذه الكرامة الإلهية للإمام (ع) صاعقة نزلت عليه، إذ عرف النّاس من خلالها فضل أهل البيت (ع)، بينما كان غرض المأمون من ولاية العهد أن يباشر الإمام الحكم و يظلم النّاس فيسقط في أعينهم، و تذهب تلك المنزلة السامية له في قلوبهم.

و هناك أصناف من البشر حتى يومنا هذا لا يزالون ينظرون آيات الله وكراماته الظاهرة في الأئمة من أهل البيت (ع) فيجحدونها، و من بين هؤلاء ـ حميد بن مهران ـ الذي دخل على المأمون و تكلّم عن الإمام الرّضا (ع) بما يتكلم به الحاسد العدو فقال: يا أمير المؤمنين، إئذن لي في مجادلته لكي أُفحمه و أحطّ من قدره فإنه قد افتتن الناس به، فقال المأمون لا شيء أحبّ إليّ من ذلك، فجمع المأمون وجهاء دولته من القادة والقضاة والفقهاء... في مجلس عام، و أحضر الإمام الرّضا (ع)

بدأ حميد بن مهران بالكلام فقال للإمام (ع): لقد أكثر النّاس في وصفك بأنّك دعوت الله في المطر الّذي هو أمر عادي، فلمّا نزل جعلوه آية و معجزة لك، و هذا أمير المؤمنين لا يوازن بأحد إلّا رجح عليه و قد أحلّك هذا المحل، فكان جزاؤه منك أن أمرت النّاس أن يتولّونك دونه و يتحدثون عن كراماتك. فقال الإمام (ع): يا هذا إنّي لا أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ، و إن كنت في ذلك لا أُريد سمعة و لا بطرا، فقال الخبيث: يابن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك في مطر أرسله الله لوقته لا يتقدّم و لا يتأخر، فجعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها، كأنّك جئت بمثل آية إبراهيم الخليل حينما فرّق رؤوس الطير بيده و دعا أعضاءها فجاءته سعيا، فإن كنت صادقا فأحيي هذين الأسدين ـ و كانت في المجلس صورة فيها أسدين ـ و سلطهما عليّ، فغضب الإمام الرضا (ع) و صاح بالصورتين قائلاً: دونكما الفاجر فافترساه و لا تبقيا له عينا و لا أثرا، فوثب الأسدان من الصورتين يمشيان فتناولاه و رضّا عظامه و هشّماه و أكلاه و لحسادمه والقوم ينظرون متحيرين، ثم أقبلا على الإمام فقالا: يا وليّ الله في أرضه مرنا بأمرك فنحن طوع إرادتك، عندها قال لهما الإمام: عودا كما كنتما، فرجعا إلى مكانهما صورتين، فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شرّ حميد بن مهران الذي نال جزاءه العادل.



من لطائف القرآن

قال تعالى: «و إذ قال ربُّكَ للملائكة اسجدوا لآدمَ فسجدوا إلّا إبليس»

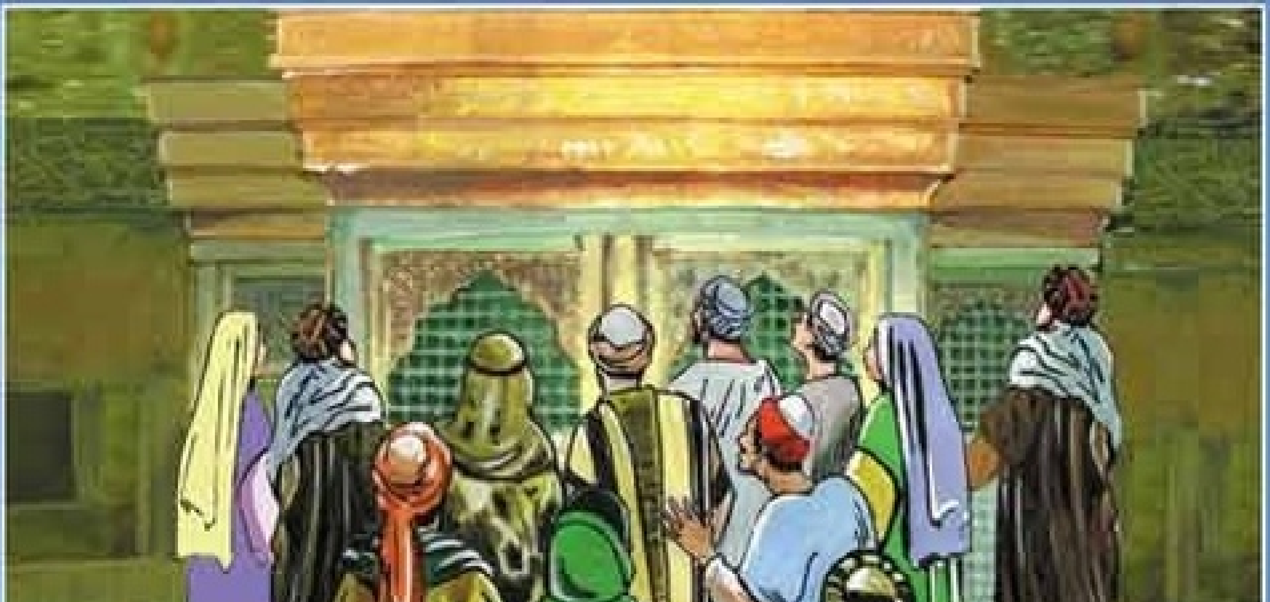
إنّ السجود هو أوضح تعبير عن التذلل والخضوع، و لذلك منع الله سبحانه و تعالىٰ عباده من السجود لغيره.

و هنا نسأل: كيف أمر الله ملائكته بالسجود لآدم؟ والجواب هو أنّ السجود لغير الله! إذا كان بأمر الله، فهو في الحقيقة عبادة لله و تقرب إليه وطاعة لأمره، وهكذا كان سجود الملائكة طاعة لله و امتثالاً لأوامره.

والعبدُ يجب أن لا يرىٰ نفسه مستقلاً في أموره، بل عليه أن يطيع ربّه فيما يهوىٰ و يشتهي.

ومن هذا القبيل نحن نزور قبور الأولياء ونعظّمها ونُقبّلها، لأنّ ذلك ثبت بالأدلة العامة والخاصة من طرق أهل البيت (ع) الذين قال فيهم النبيُّ الأكرم (ص): «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي».

و قد قال الله تعالى: «و أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم» فكيف لا نطيع من أمرنا الله بطاعته و امتثال أمره؟ ولماذا لا نقتدي بالملائكة في امتثالهم أمر السجود لآدم؟



يا رسول الله



كيف تغيبُ؟
يا قرّة عينِ الزهراء
يا سيد هذا الكون الملآن من الأعداء
هذا مسجدك المحزون يئنُّ عليك، و أعوادُ المنبرِ
تسأل عَنك
و آلافُ الفقراءْ
يبكونَ لفقدكَ يا كهفَ الفقراء
آهٍ لو تعلم ما فعلتْ أمتك المرحومةْ
كيفَ تغيبُ؟
هاؤم أصحابُكَ ينسوْنَكَ!
جاؤوا بالحطب الجزلِ على باب أبنتك المظلومة
شبُّوا نيرانَ الحقد و قادوا بحبالِ البغيِ علياً
كيفَ تغيبُ؟
و تنكّر أصحابُك يا مولايَ لفاطمةٍ
يا حزنَ الزهراء عليك؟
فكيفَ تغيبُ؟
من يمسحُ دمعةَ سبطيك
و يملأُ بيتهما نوراً... فرحاً... يا حزنَ الحسنينِ عليك
فكيفَ تغيبُ؟



الامام الرضا ع و ولاية العهد

أصدقاءنا الأعزاء، نودّ أن نتحدث لكم هذه المرّة، و بمناسبة ذكرى شهادة الإمام الرّضا (ع) عن قصة قبول هذا الإمام المعصوم (ع) لولاية العهد التي أعطاها إيّاها المأمون العباسي.

فقد روى أبو الصلت الهروي الذي كان ملازماً للإمام الرضا (ع) قائلاً: بعث المأمون على الإمام الرضا (ع) و قال له: يابن رسول الله، قد عرفتُ علمكَ و فضلكَ و زهدكَ و ورعكَ و عبادتكَ، و أراكَ أحقَّ بالخلافة منّي، فقال الرضا (ع): بالعبودية لله عزّوجلّ أفتخر، و بالزهد في الدّنيا أرجوا النجاة من الدّنيا، و بالورع عن المحارم أرجوا الفوز بالمغانم، و بالتواضع في الدّنيا أرجوا الرفعة عند الله.

فقال المأمون: فإنّي قد رأيتُ أن أعزلَ نفسي عن الخلافة و أجعلها لك و أبايعك فقال له الرضا (ع): إن كانت الخلافة لك و قد ألبسك الله إيّاها، فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسك الله و تجعله لغيرك، و إن كانت ليست لك فلا يجوز أن تجعل لي ما ليس لك.



فقال المأمون: يابن رسول الله فلابدّ لك من قبول هذا الأمر، فقال الإمام (ع): لست أفعلُ ذلك طائعاً أبداً، فمازال المامون يُلحّ عليه أياماً حتّىٰ يئس منه، و عند ذلك قال المأمون للإمام (ع): إذا لم تقبل بالخلافة فكن وليّ عهدي، فقال له الرّضا (ع): والله لقد حدّثني أبي عن آبائه عن أميرالمؤمنين (ع) عن رسول‌الله (ع): أنّي أخرج من الدّنيا قبلك مسموما مظلوما تبكي عليّ ملائكة السماء والأرض، و أُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون ثمّ قال: يابن رسول‌الله، و من الذي يقتلك و أنا حيٌّ؟ فقال الإمام (ع): هل تعطيني الأمان إذا قلت؟ قال المأمون: لك الأمان، فقال الرضا (ع): تريد أن يقول النّاس: إنّ الرضا لم يزهد في الدّنيا بل زهدت الدّنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة.

غضب المأمون و قال: إنّك تقابلني دائما بما أكرهه، و قد أمنت سطواتي، فبالله أقسم، لئن قبلت ولاية العهد و إلاّ أجبرتك، فإن لم تفعل ضربتُ عنقك، فقال الإمام: لقد نهاني الله تعالى أن ألقي بيدي إلى التّهلكة، وإذاكان الأمر هكذا فافعل ما بدالك ولكن بشرط أن لا أعين والياً و لا أعزل أحداً و لا أنقض رسماً و لا سُنّة و أكون مُشيراً، فرضي المأمون بذلك.



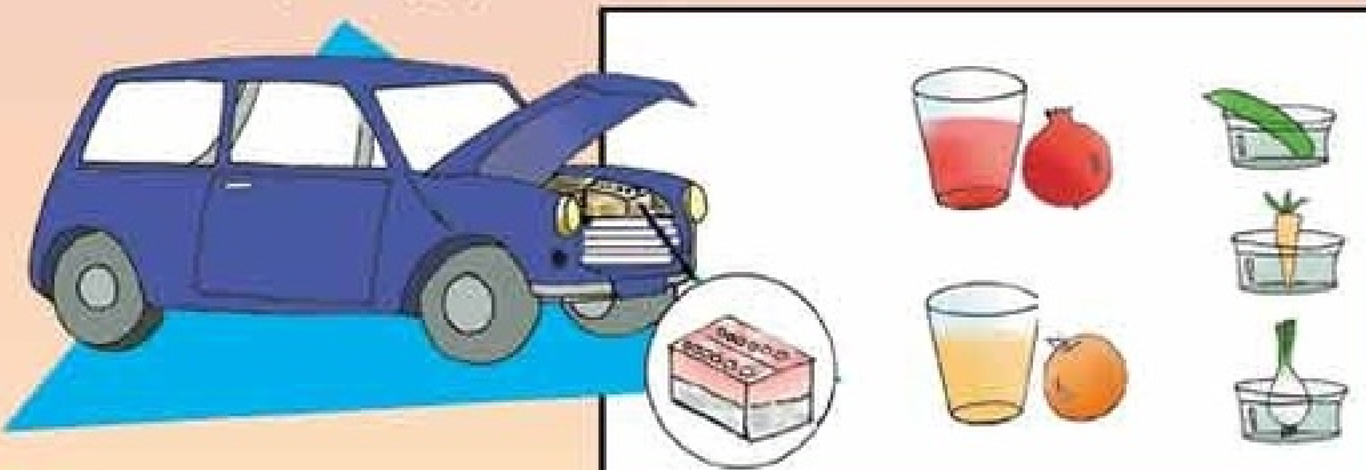
الحوامض

سنتحدث الى أصدقائنا هذا المرّة عن الحوامض، لأنّها تحتل أهمية كبيرة في حياتنا جميعاً، والحوامض كثيرة متنوعة، و يمكن تصنيفها الى صنفين أساسين:

١ـ الحوامض الخفيفة: و منها الحوامض الموجودة في الفواكه كالبرتقال والتفاح والليمون الحامض واليوسفي والرّمان، و هي صالحة للأكل و نافعة للجسم و مطيبة للطعام.

من التفسخ، فنحن نستطيع أن نضع في الخل (حامض الخليك) الخيار والشلغم والشمندر والبصل والثوم و غير ذلك فيحفظها الخل من التلف لمدة طويلة، بل نستطيع أن نستخرجها من الخل و نأكلها و هي ذات طعم لذيذ.

و من الملاحظ على ماء المطر أنّه خالٍ نوعاً ما من الحوامض، ما عدا اتصاله بثاني أوكسيد الكاربون الموجود في الهواء والذي يتكون نتيجته حامض الكربونيك المخفف بسبب اتصاله بالماء.



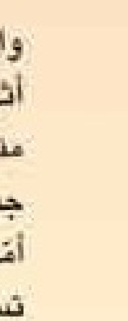
٢ـ الحوامض القوية والمركزة: و منها حامض النتريك والكبريتيك والكربونيك والخليك والهيدروكلوريك، و هي حوامض مهمة جدّاً و ذات أثر فعّال في حياتنا العملية. فحامض الكبيريتيك مثلاً يستخدم في بطاريات السيّارات لأنه موصل جيد للكهربائية في تشغيل السيّارة.

أمّا حامض الهيدروكلوريك فهو الحامض الذي تستخدمه معدة الإنسان في هضم أنواع الطعام الذي يصل إليها.

و تعتبر هذه الحوامض وسط غير صالح لحياة البكتريا، و لهذا تعتبر خير حافظ للمواد الغذائية

و نظراً لتطور العلم و انتشار المكائن في حياة الإنسان، و ازدياد عدد المصانع بشكل كبير، ازدادت نسبة الكاربون و ثاني اوكسيد الكبريت و غيرها؛ فأصبحت مياه الامطار ـ خاصة في المناطق الصناعية ـ حامضيه تؤثر على المباني المبنية من أحجار الكلس والرّخام لأنّ هذه الأحجار و منتجاتها كالأسمنت تتفتت بالحوامض.

و أخيراً نقول: برغم هذه الفوائد الكثيرة للحوامض، لكننا يجب أن نحذر منها لأنّ بعضها كحامض الكبريتيك أو النتريك تسبب الحروق إذا وقعت على الجلد أو الملابس أو الورق.



عجائب و غرائب

ما لا تعرفه عن العقارب



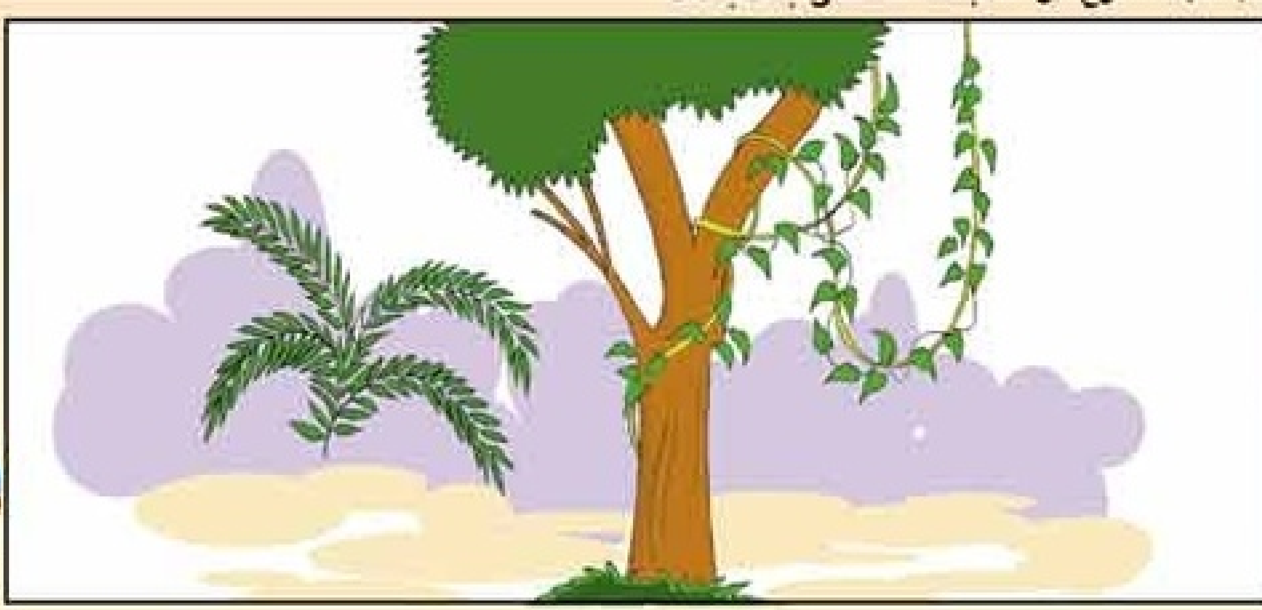
حينما يصوم الإنسان عن الطعام يومين أو ثلاثة تضعف قواه و تنحل، ولكن هل تصدّق أنّ العقارب تستطيع أن تبقى بدون طعام لمدة ثلاث سنوات متواصلة.

والعقارب تتعاهد صغارها حتّى تتمكن من تدبير أمورها بنفسها، فأنثى العقارب تلد صغارها مكتملة الجسم فتصعد هذه العقارب الصغيرة الى ظهر الأم و تبقى عليه فترة من الزمن محتمية بالذنب السام للأم فلا يستطيع أحد الاقتراب منها مع وجود هذا الحارس القتّال.

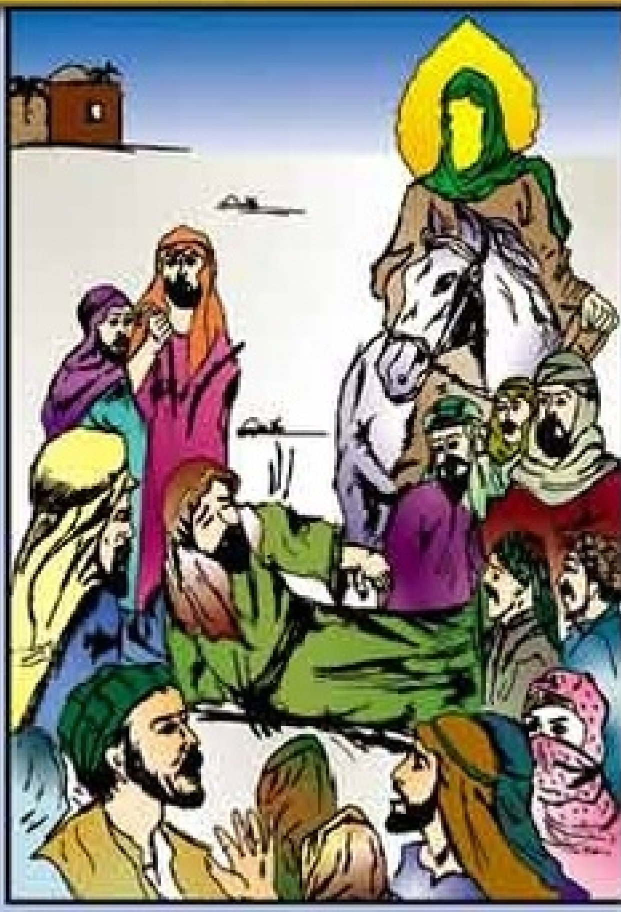
الحسّ في الكائنات الحيّة

يشعر الإنسان بالحرارة والبرودة بحاسة اللّمس، و يتذوق الأطعمة والأشربة بحاسة الذوق، و يتعرف على الروائح الطيّبة من الروائح الكريهة بحاسة الشمّ، و يشعر بما يحيطه بحاسة السمع والبصر، و هذا الحس ليس من خصائص الإنسان والحيوان فقط، بل النبات أيضا يحس و يتفاعل باحساسه، فجميع النباتات حساسة للضوء والجاذبية، و بعضها يتحسس بالأجسام القريبة منها، فهناك نوع من النباتات تسمّى بالنباتات المستحية، لأنّها تغلق أوراقها عند ما يمسُّها أحد.

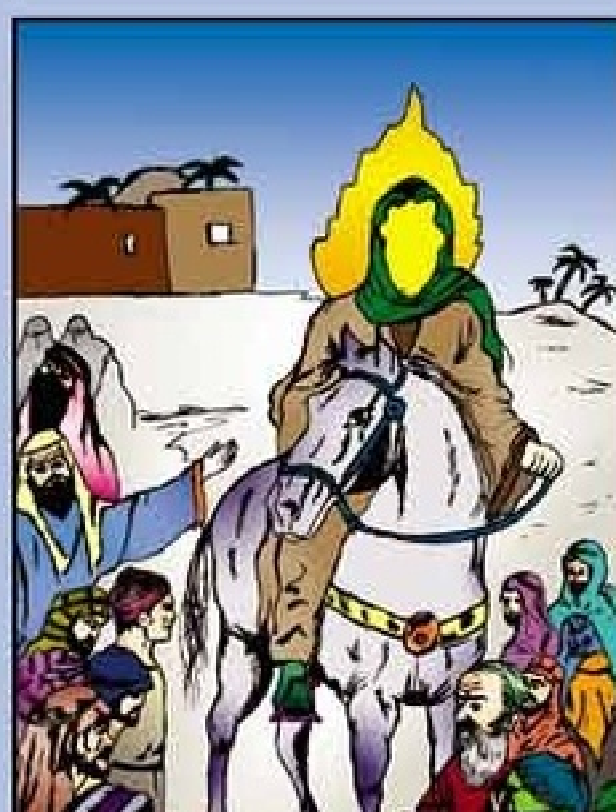
والنباتات المتسلقة لها إحساس غريب بأيّ جسم يواجهها فتلتفّ حوله بواسطة الحبال النباتية التي تُرسلها النباتات المتسلقة بالأجسام التي تمسُّها، بل أنّ بعض النباتات كالكروم (العنب) تشعر بالمواد العضوية التي توضع قرب جذورها، فتمسك بتلك المواد كما يمسك الحيوان بفريسته.



الامام الهادى (عليه السلام) و رجل من اصفهان

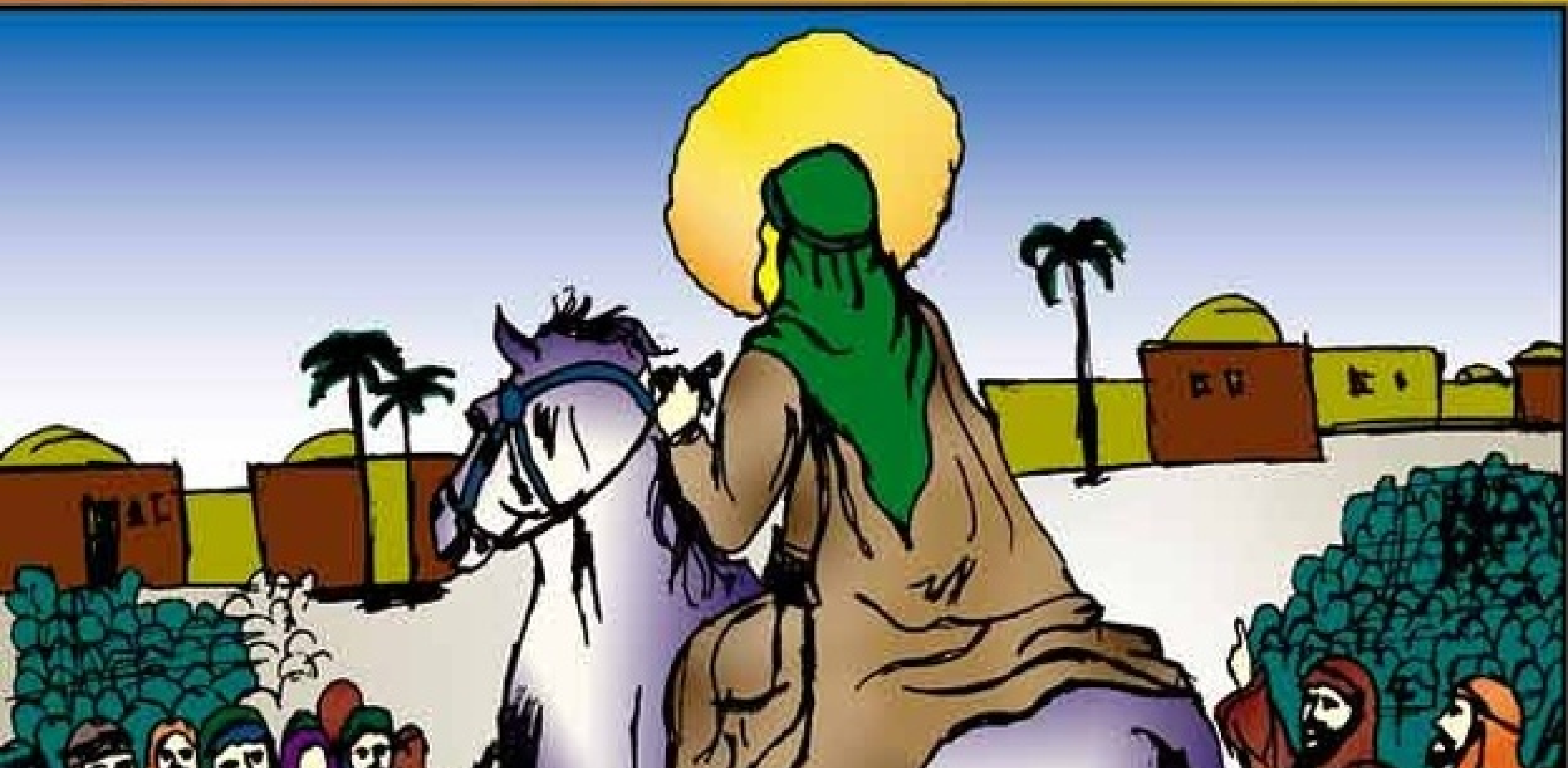


كان في اصفهان رجل يسمّى عبدالرحمن، و كان محبّاً و موالياً لأهل البيت(ع) متبعاً لأمرهم، فقال له جماعة: «ما هو السبب الذي أوجب عليك الاقتداء بمذهب أهل البيت «عليهم السلام»؟ فقال: قامت علي الحجّة بذلك، فقيل له: و كيف؟ فقال: كنت رجلا فقيراً، و كان لي لسان و جرأة أدبية جعلتني متمكناً من ناحية الخطابة و ردّ الجواب، فأخرجني أهل اصفهان في سنة من السنين معهم الى المتوكل العباسي متظلمين.



و بينما نحن وقوف على باب المتوكل، علمنا أنّ أمره قد صدر باحضار الإمام علي الهادي(ع) فقلت لبعض من حضر من النّاس: من هذا الرجل الذي أمر المتوكل باحضاره؟ فقيل لي: هذا رجل علوي تقول الشيعة بإمامته، ثم قالوا: و إنّما أحضره المتوكل ليقتله، فقلت في نفسي لاأغادر هذا المكان حتى أنظر الى هذا الرجل كيف هو؟

و لم تمض فترة طويلة حتى أقبل هذا الرجل راكبا على



فرس، و قد قام النّاس صفين ينظرون اليه، فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي، فجعلت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل الرجل يسير بين الناس لايلتفت يمينا و لايسارا و انّما كان ينظر الى عرف دابته و أنا مستمر في الدّعاء له، فلمّا حاذ اني أقبل عليّ بوجهه و قال لي: قد استجاب الله دعاءك و طوّل عمرك و كثّر مالك و ولدك. قال: ففزعت و ارتعدت و وقعت بين أصحابي، فسألوني: ما بك؟ و ما شأنك؟ فلم أخبرهم بشي، ثمّ رجعنا بعد ذلك الى اصفهان، ففتح الله علي وجوهاً من المال بدعائه حتى أغلق بابي على ما يقارب ألف ألف درهم سوى ما لي خارج داري، و رزقت عشرة من الأولاد، و قد بلغت من العمر خمسا و سبعين سنة، و كان هذا هو السبب الذي جعلني أعتقد بامامته، لأنّه علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه لي.

عصافير الجنه

١ـ حساب النفس: كان رجل اسمه توبة بن الصّمة محاسبا لنفسه في أكثر آناء ليله و نهاره، فحسب يوماً ما مضىٰ من عمره فإذا هو ستون سنة، فعدّ أيامها فكانت واحداً و عشرين ألفاً و خمسمائة يوماً، فقال: يا ويلتا، ألقىٰ مالكاً (خازن النار) بواحد و عشرين ألف ذنب، ثم صعق صعقة خرجت فيها روحه.

٢ـ سؤال: قيل لأعرابي: كيف حالك؟ فقال: بخير أمزّق ديني بالذنوب و أرقعه بالاستغفار.

٣ـ لقاء النّاس: كان الفضيل إذا رأى الليل مقبلاً فرح به و قال: أخلو فيه بربّي، و اذا أصبح استرجع كراهة لقاء النّاس.

٤ـ تفسير: ورد في بعض التفاسير لقوله تعالىٰ: «إنّه كان للأوّابين غفورا» إنّ الأوّاب هو الرجل يُذنب و يتوب ثم يُذنب و يتوب.

٥ـ خاتم: مما يوصف به نبينا «صلّى الله عليه و آله» بأنّه خاتم النبيين، والخاتم يجوز فيه فتح التاء و كسرها، فالفتح بمعنى الزينة، مأخوذ من الخاتم الذي هو زينة للابسه، و أمّا بالكسر فيكون بمعنى ـ الآخر ـ.

٦ـ الصبر أجمل: إنّ امرأة أيوب «عليه السلام» قالت له يوماً: لو دعوتَ الله ليفرج عنك، فقال لها: كم كانت مدّة الرخاء؟ فقالت: ثمانين سنة، فقال: أنا أستحي من ربّي أن أدعوه و ما بلغت مدّة بلائي مدّة رخائي.

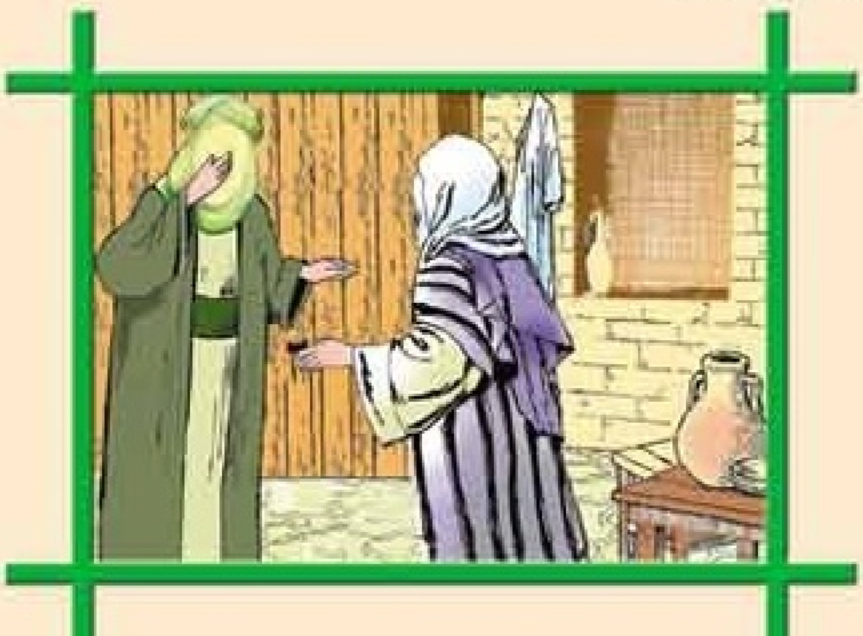
٧ـ ما هو؟:

و ما شيء له في الرأس رجلٌ
و موضع وجهه منه قفاهُ
إذا أغمضت عينك أبصرتهُ
و إن فتّحت عينك لا تراهُ

٨ـ قال الشاعر:

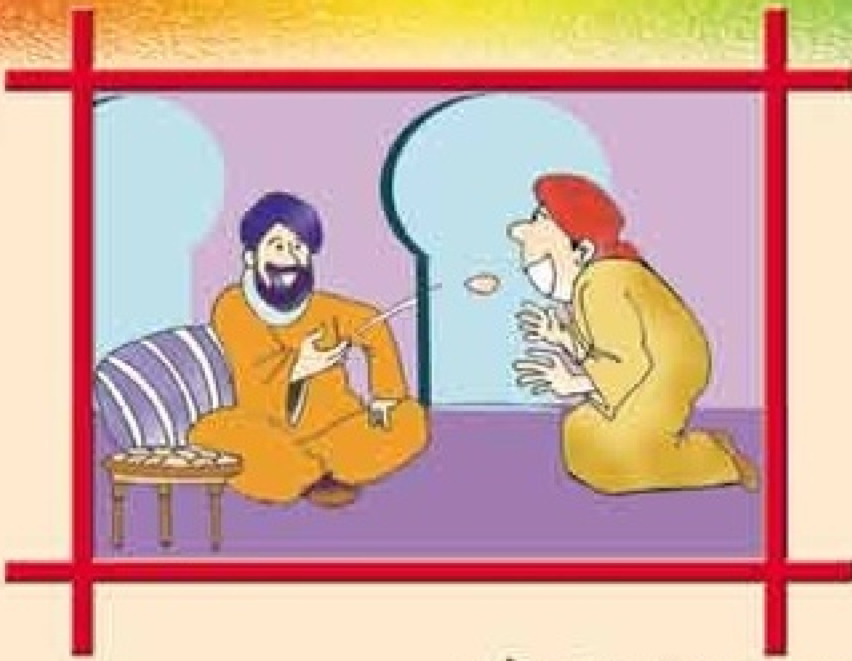
رُبّ من ترجو به دفع الأذى
سوف يأتيك الأذى من قبله

٩ـ قال جابر بن عبدالله الأنصاري (رضي): دخل رسول الله (ص) علىٰ فاطمة عليها السّلام و هي تطحن بالرحىٰ، و عليها كساء من أجلة الإبل، فلمّا نظر اليها بكى، و قال: يا فاطمة تجرعي مرارة الدُّنيا بنعيم الآخرة، فأنزل الله تعالىٰ عليه: «و لسوف يُعطيك ربُّك فترضىٰ».



١٠ـ مجنون: قال بعض الأدباء: كنت في مجلس لبعض أمراء بغداد، و بين يديه طبق فيه حلوىٰ، فدخل عليه مجنون حلو الكلام فقال: أيّها الأمير، ما هذا؟ فرمى

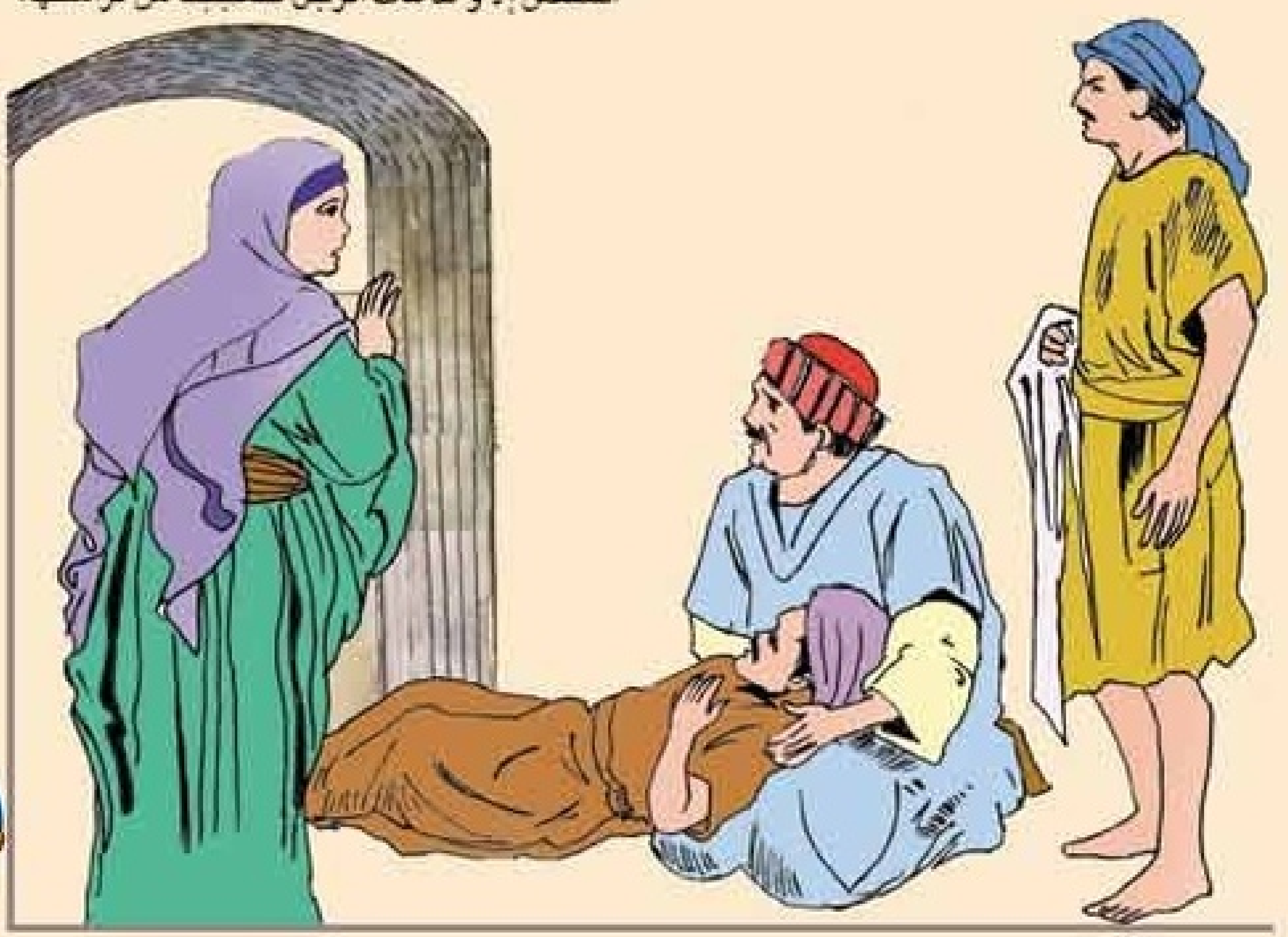




إليه بواحدة. فقال المجنون: «إذ أرسلنا اليهم أثنين» فرمىٰ إليه الثانية. فقال المجنون: «فعزّزنا بثالث» فأعطاه الثالثة. فقال المجنون: «فخذ أربعة من الطير» فرمىٰ اليه الرابعة. فقال: «و يقولون خمسة سادسهم كلبهم» فدفع اليه الخامسة. فقال: «في ستّة أيام» فأعطاه السادسة. فقال: «سبع سموات طباقاً» فرمىٰ له بالسابعة. فقال المجنون: «ثمانية أزواج» فأمر له بالثامنة. فقال: «تسعة رهط» فأعطاه التاسعة. فقال المجنون: «تلك عشرة كاملة» فرماه بالعاشرة. فقال: «إنّي رأيت أحد عشر كوكباً» فزاد علىٰ العشرة واحدة. فقال المجنون: «إنّ عدّة الشهود عند الله اثنا عشر شهراً» فأكمل له اثنتا عشرة قطعة. فقال: «إن يكن منكم عشرون صابرون» فأعطاه الىٰ العشرين. فقال المجنون: «يغلبوا مائتين» فأمر الأمير برفع الطبق إليه ثمّ قال: اذا كان هذا مجنونا فمن هو الصاحي؟!!

١١ـ فراسة امرأة:

قال بعضهم: خرجنا حُجّاجاً فمررنا بحيّ، فوُصفت لنا فيه أمرأة تُعالج من لسعة الحيّة، و هي في غاية الجمال فأحببنا رؤيتها، فأتينا برفيق لنا و جرحنا رجله بعود و لففناه و قلنا: ملسوع. فطلعت علينا المرأة كأنها الشمس، فنظرت إلى الجرح و قالت: لم تلسعه الحيّة و إنما جرحه عود بالت عليه الحيّة، فإذا طلعت الشمس و تعالت مات. قال: فما ارتفعت الشمس إلّا و قد مات الرجل فتعجبنا من فراستها.





«اقرأ باسم ربك الذي خلق»

الفواكه الحمضيه

و هي البرتقال والليمون الحلو والحامض واليوسفي «اللالنكي» و هذه تمثل بمجموعها فواكه الشتاء الأساسية.

و أفضل مناخ لزراعتها: منطقة مناخ البحر المتوسط التي تمتاز باعتدال الحرارة والأمطار الشتوية، و هذا المناخ حيثما كان يعتبر صالحاً لنمو الشجرة الحمضيه و من أهم مناطق هذا المناخ:

١ـ منطقة سواحل البحر المتوسط كسوريا و لبنان و فلسطين و تونس والجزائر والمغرب.

٢ـ جنوب غرب استراليا.

٣ـ إقليم كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

و تحتاج الحمضيات لكي تكون ثمرتها حلوة المذاق الى الشمس، و لكي تكون حامضية المذاق الى درجة الحرارة المنخفضه، و أكبر اعداء الحمضيات هو انخفاض درجة الحرارة إلى الصفر و نزول الصقيع (الثلج) فإنّه يقتل الثمار في مهدها، و لذلك توقد النيران في مزارع الحمضيات عند اشتداد البرد في مدافئ خاصة.

و أشجار الحمضيات يمكن أن تركب بعضها مع بعض، فتأخذ من غبار الطلع مثلاً أو حبوب اللقاح في إحداها فتضعه على مثلها في الأخرى و ترعاها فتنتج نوعاً ثالثاً له صفاته الخاصة. و هناك أنواع من الحمضيات تؤكل مع قشرتها بعد الغسل و هي التي تسمى بثمرة ـ الكمقاط ـ و هي ثمرة طولية صفراء.

و اذا نظرنا الى هذه الفواكه جيداً، وجدناها مصدراً رائعاً للغذاء، و عصيرها غني بالفيتامين (ج) و بالمعادن التي يحتاجها جسم الانسان. و كل ثمرة منها مغطاة بقشرة قوية تحفظها لمدة غير قصيرة من تقلبات الجو، كما تحفظها من التلوث، و إذا أزلت القشرة الخارجية تأتيك طبقة اسفنجية عازلة تحيط بالثمرة، ثم تأتيك الثمرة المشبعة بالمواد الغذائية، فأي حكمة في هذا التركيب؟ لا شك أنها الحكمة المتمثلة في كون هذه الثمار غذاء نافعا للانسان، محاطاً بهذا القشر الجميل الحافظ له من التلف والتلوث بهذا الجهاز المتقن (الشجره) هذا الكائن الحي الذي يأخذ الغذاء من التربه و يحوله الى ثمره نافعه.



مِنْ عجائبِ المخلوقاتِ:



الذئب: و يسمّى السرحان والخاطف و ذؤالة و غير ذلك

كنيته: أبو جعدة و هي الشاة.

والذئب معروف بالصبر على الجوع و قد تمرّ عدّة أيّام دون أن يأكل شيئا. و من صفاته أنّه لا يعود إلى فريسة شبع منها أبداً. و من عجائب أمره أنّه ينام بإحدى عينيه والأخرى يقظة مفتوحة. فإذا ارتاحت عينه النائمة فتحها و أغمض الأخرى، حتى قال فيه الشاعر:

ينامُ بإحدى مقلتيه و يتّقي
بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

والذئب أكثر الحيوانات عواءً. و يتميز بقوة حاسة الشم عنده. فهو يشم رائحة فريسته و ان كانت على بعد فرسخ منه. و أكثر تعرض الذئب للغنم يكون صباحاً، و ذلك لأنّ الكلب الذي يحرس الماشية يظل يقظاً طوال الليل. فإذا بدأت أنوار الصباح تعب و نام فاستغلّ الذئب الفرصة.

و اذا أثر الجوع في الذئب عوى فتجتمع اليه الذئاب الباقية و تقف جنباً الى جنب. فإذا تحرّك أحدها و ترك المكان وثب عليه الباقون فأكلوه. و اذا رأى الذئب إنساناً و خاف أن لا يتمكن منه عوى عواء استغاثة فتجتمع له الذئاب لمساعدته على الإنسان و كأنها يد واحده. فإذا أدمى الإنسان واحداً منها و ثبت الذئاب الباقية على المُدمَى فمزّقوه و تركوا الإنسان.



و مما يُذكر الأصمعي أنه دخل البادية، فإذا بين يديها شاة مقتولة و جرو ذئب جالس. فقالت: أتدري ما هذا؟ فقال لها: لا. فقالت العجوز: هذا جرو ذئب ربّيناه بلبن هذه الشاة. فلمّا كبر قتلها. ثم أنشدت:

بقرتَ شويهتي و فجعت قلبي
و أنت لشاتنا ولد ربيبُ
غُذيت بدرّها و رُبيت فينا
فمن أنباكَ أنّ أباكَ ذيبُ

والذئب إذا خفت منه طمع فيك. و إذا طمعت فيه خافك. و له لسان يستطيع أن يبري به العظم كما يُبرى بالسيف.

و يوصف الذئب بالغدر والختل والخبث والخيانة والظلم والجرأة.

الحجّاج و سعيدبن جبير




فقال الحجّاج: إقلبوا ظهره الى القبلة، فقال سعيد:
فأينما تُولوا وجوهكم فثم وجه الله.
فقال الحجاج: كبوه على وجهه، فقرأ سعيد: منها
خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة
أخرى. فذبحوه من قفاه
ولكن ما بقي الظالم بعده أكثر من ثلاثة أيام، كان خلالها مذعورا
في شبح سعيد بن جبير الذي صار يطارده في يقظته و منامه،
حتى ورد الى جهنم و ساءت مصيرا، و هذه هي عاقبة
الطواغيت في كل زمان و مكان.



رياض الاصدقاء

من الصفات الحميدة في الحيوان

قيل: يجب أن يكون قائد الجيش كالأسد في قوّة القلب لا يجبن و لا يفر.
و في الشجاعة كالدُّب يقاتل بكل جوارحه
و في الحملة كالخنزير لا يولي دبره أحد
و في الغارة كالذئب إذا يئس من وجه أغار من وجه آخر
و في حمل السلاح كالنملة تحمل أضعاف وزنها.

ـ أمثال ـ

قيل: «ذبابة تطن في أذن فيل» يضرب في الضعيف يهدد القوي. و بهذا المعنى أيضاً: «أو للفقط تهددين بالشحط».

ـ الكُنى في لغة الضاد ـ

يقال للأسد أبو الحارث، و للضبع أم عامر، و للثعلب أبو الحصين، و للذئب أبو جعدة، و للدجاجة أمُّ حفص، و للديك أبو نبهان.
و يقال للدرهم: أبو صالح و للخبز أبو جابر و للملح أبو صابر و للّحم أبو الخطيب، و للجبن أبو مسافر و للهدية أمّ جابر.

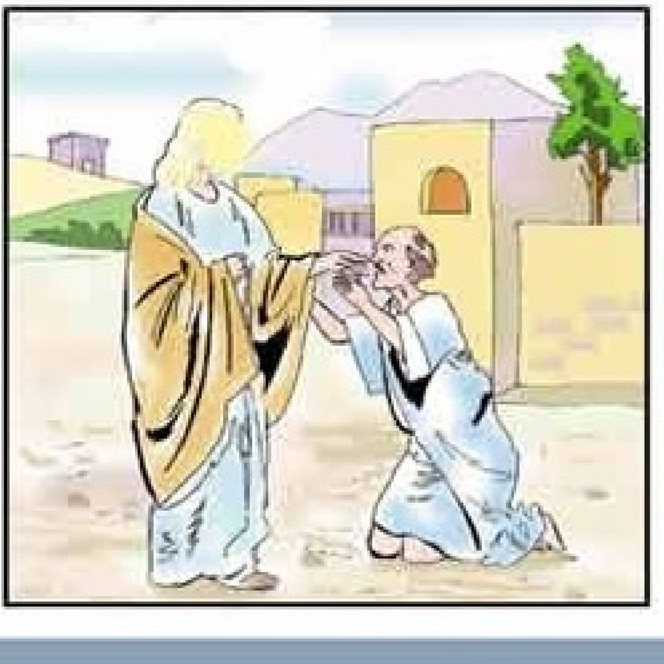
جهاد الشيطان:



نمتُ والشيطان أتى	بحيلة مستذبه
فقال: ما قولك في	حشيشة منتخبه
فقلت: لا قال: و لا	خمرة كرم شذّعبه
فقلت: لا قال: و لا	مليحة مطيّبه
فقلتُ لا قال: و لا	آلة لهو مطربه
فقلت لا قال: فنَمْ	ما أنت إلا خشبه

ـ شكر الله ـ

مرّ عيسىٰ علىٰ نبيّنا و عليه السلام برجل أعمىٰ أبرص مُقعد مصاب بالشلل، و قد تناثر لحمه من الجذام و هو يقول: الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلىٰ به كثيراً من خلقه، فقال له عيسىٰ (ع): و أيّ شيء من البلاء أراه مصروفاً عنك؟ فقال: يا روح الله أنا خير ممّن لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته، فقال عيسىٰ: صدقت، هات يدك، فإذا هو من أحسن الناس وجهاً، و أفضلهم هيئة، قد أذهب الله عنه ما كان فصار من الحواريين.



شجاعة:

أتيه معاويةُ يوماً فوجد عبدالله بن الزبير جالساً عند رجليه على سريره، فقال له: يا أمير المؤمنين، لو شئتُ أن أقتلك لفعلت. فقال معاوية: قد شجعت بعدنا يا أبابكر، فقال: و ما الذي تُنكره من شجاعتي و قد وقفت في الصف أمام علي ابن أبي طالب؟ فقال معاوية: إذن لقتلك و أباك بيُسرىٰ يديه و بقيت اليمنىٰ فارغة يطلب من يقتله بها!!!!.





رسائل و ردود

١ـ طلب منا المركز العالمي للدراسات الإسلامية في قم المقدسة التعاون التربوي للمركز أن نزودهم بمجلة مجتبى ـ مجلة الجيل المسلم، والتي يطلبها منهم اكثر المراجعين من الجاليات الإسلامية.

مجلة مجتبى: نشكر المركز العالمي للدراسات الإسلامية تقديره و تثمينه لمجلة مجتبى، و سنقوم إن شاء الله بتلبية الطلب في كل شهر قمري، وفق الله العاملين في سبيله إلى الخير.

٢ـ وردتنا تهنئة من الامارات، من الأُخت أم حسين، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، و هي تتمنى لكافة العاملين في مجلة ـ مجتبى ـ و أصدقائها كل الخير والتوفيق على هدى الله و رسوله.

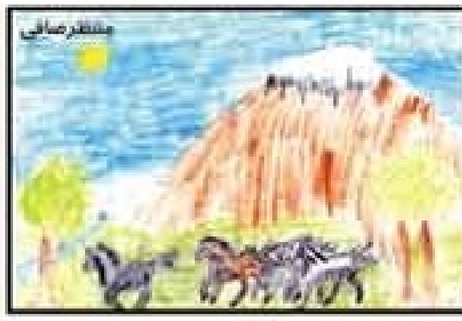
مجلة مجتبى: نشكر للأُخت الكريمة أم حسين تهنئتها الرقيقة، و نقدر لها مشاعر الإخلاص لمجلتها ـ مجتبى ـ راجين لها و لكافة اصدقاء المجلة عاماً سعيداً مكلل برضا الله.

٣ـ وردتنا من الأخ محمد كسماتي من مؤسسة آل البيت في نيروبي الرسالة التالية

يقول الأخ محمد: اسأل الله تعالى ان يوفقكم على هذا العمل الذي يعتبر مفخره لناجميعا وسأقوم بدوري في تعريف الاطفال بهذه المجله الجميله ذات المحتوى العزيز والله سبحانه يؤيدكم

مجلة مجتبى: نشكر للأخ محمد عواطفه و مشاعره تجاه مجلة مجتبى راجين الله تعالى ان يمدنا بالتأييد و التوفيق لاداء رسالتنا الاسلامية تجاه ابنائنا و اطفالنا الاعزاء.




منتظر صافي

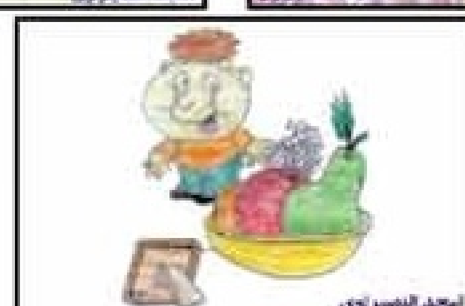



محمد حسن بحر العلوم


امجد النصيراوي


امجد النصيراوي



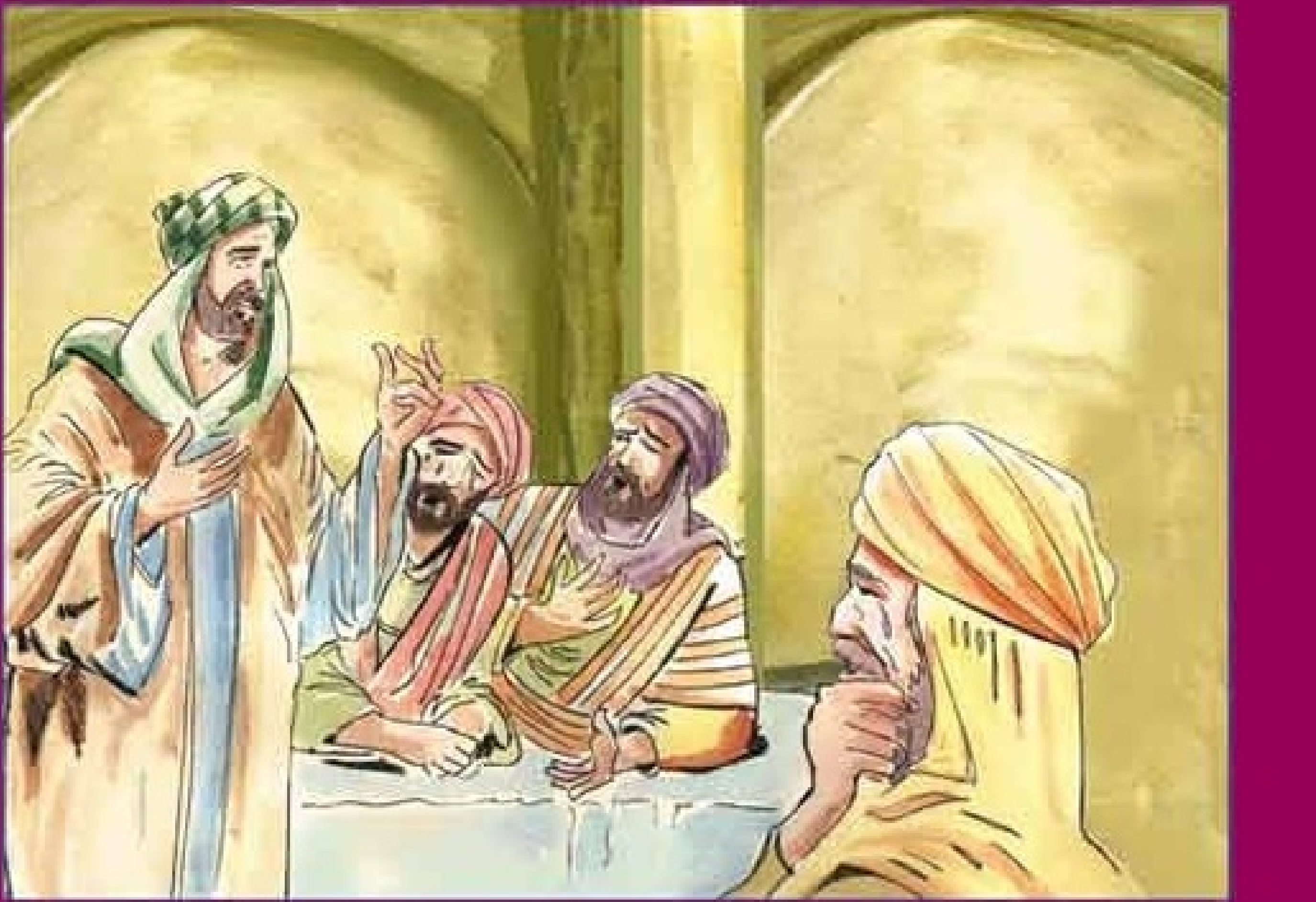

امجد النصيراوي




محمد حسن بحر العلوم
مدرسه البرز



ضرار ابن أبي ضمرة الليثي



أمّا الرجل فهو ضرار ابن أبي ضمرة الليثي، و هو من أصحاب أميرالمؤمنين ـ عليه‌السلام ـ المخلصين.

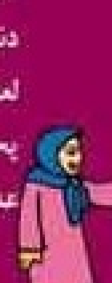
و أمّا الموقف فقد دخل على معاوية بعد استشهاد أميرالمؤمنين (ع) فقال له معاوية: صفا لي عليّاً، فقال ضرار: اعفني. قال معاوية: لا أعفيك، عندها قال ضرار: كان أميرالمؤمنين والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً و يحكم عدلاً، يتفجّر العلمُ من جوانبه، و تنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدُّنيا و زهرتها، و يستأنس بالليل و وحشته. كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّيه، و يخاطب نفسه، و يناجي ربّه، يعجبه من اللباس ما خشن و من الطعام ما جشب.

كان والله فينا كأحدنا، يُدنينا إذا أتيناه، و يجيبنا إذا سألناه، وكنّا مع دنوه منّا و قربنا منه، لا نكاد نكلّمه لهيبته، و لا نرفع أعيننا إليه لعظمته، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يُعظّم أهل الدين، و يحبّ المساكين، لا يطمع القويّ في باطله، و لا ييأس الضعيف من عدله.

و أشهد الله لقد رأيته في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله، و غارت نجومه، و هو قائم في محرابه، قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، و يبكي بكاء الحزين، فكأنّي الآن أسمعه و هو يقول: «يا دنيا أبي تعرّضت، أم إليّ تشوّقت، هيهات هيهات!! لاحان حينك، غرّي غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلّقتك ثلاثاً لارجعة لي فيك، فعمرك قصير، و أملك حقير،اه اه من قلّة الزاد و بُعد السفر و وحشة الطريق و عظم المورد».

فبكى معاوية و سقطت دموعه على لحيته، وأختنق الجالسون معه بالبكاء، ثمّ قال: كان أبوالحسن والله كذلك، فكيف كان حبّك إيّاه يا ضرار؟ قال: كحبّ أمّ موسى لموسى (ع) و أعتذر إلى الله من التقصير.

قال معاوية: فكيف صبرك عنه يا ضرار؟ قال: صبر من ذبح واحدها على صدرها فلا ترقأ عبرتها و لا تسكن حرارتها ثمّ قام و خرج و هو باكٍ.



قصَّة شرعية



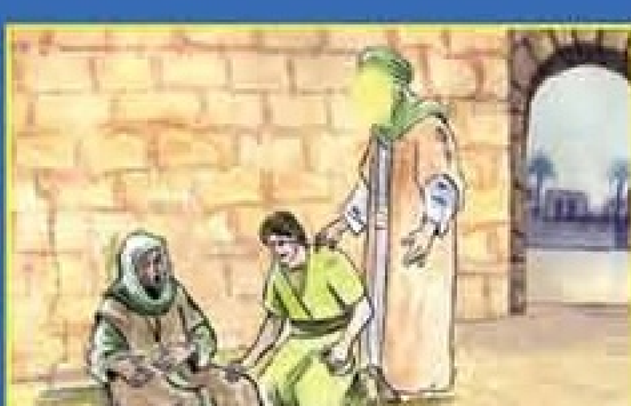
في المدينة المنورة، و في خلافة الخليفة الثاني، سمع الخليفة غلاما يدعو بصوتٍ عالٍ: يا أسمع السامعين و يا أحكم الحاكمين، احكم بيني وبين أمي هذه التي ولدتني و ربتني» و كانت الكلمات تخرج من قلبه و هي تقطعه أسىً و ألماً.

فلمّا سمعه الخليفة الثاني قال له: يا غلامُ لِمَ تدعو على أمّك؟ فقال الغلام: إنّها حملتني في بطنها تسعة أشهر و أرضعتني لبنها حولين كاملين، فلمّا ترعرعت و نشأتُ و ميّزت الخير من الشر واليمين من الشمال أنكرتني وطردتني وزعمت أنها لا تعرفني!!

و كانت المرأة جالسة على مقربة تسمع كلام ذلك الغلام، فقال لها الخليفة: ماذا يقول هذا الغلام؟ فقالت: والذي احتجب بالنور فلا عين تراه، وحقّ محمّد و ما ولد ما أعرفه، و لا أدري من أيّ النّاس هو؟ و إنّه يريد أن يفضحني بين عشيرتي و قومي، و إنّي امرأة من قريش لم أتزوج قط و إنّي بخاتم ربّي!!

فقال لها الخليفة: ألك شهود على دعواك؟ فقالت: نعم هؤلاء، و إذا هم أربعون رجلاً، فشهدوا كلهم أنّ الغلام مدّعٍ كاذب و هو يريد أن يفضح هذه المرأة، و هي جارية من قريش لم تتزوج.

و بينما هم على تلك الحال، إذا أقبل علي (ع)، فقال له الخليفة: ما تقول يا أبا الحسن في هذه الدعوى؟ فاستدعى أمير المؤمنين الغلام فسمع دعواه، ثم قال: عليّ بأمّ الغلام، فجيء بها فسمع دعواها، فقال لها: ألك شهود؟ قالت: نعم، فجاء الأربعون وشهدوا أمام أمير المؤمنين فسألها أمير المؤمنين (ع): ألك ولي؟ قالت: نعم هؤلاء إخوتي، فقال لهم (ع): هل أمري فيكم و في أختكم جائز؟ قالوا: نعم، فقال (ع): أشهد الله و أشهد من حضر من المسلمين أنّي قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم من مالي، يا قنبر عليّ بالدراهم، فجاءه قنبر بالدراهم فصبّها علي(ع) في يد الغلام قائلاً: خذها فصبّها في حجر امرأتك و لا تعود إلينا إلا و بك أثر العرس، فقام الغلام فصبّ الدراهم في حجرها ثم أمسك بثيابها و قال لها: قومي، فصاحت المرأة: النّار النّار يابن عم محمّد، أتريد أن تزوجني من ولدي، هذا والله ولدي بعد أن زوّجني إخوتي من هجين (يعني من عربي غير أصيل) فولدتُ منه هذا الغلام، فلمّا شبّ و ترعرع أمروني أن أنكره، عند ذلك صاح الخليفة: «لو لا علي لهلك عمر».





الملوك و الفقراء

